مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

التوازي التركيبي في الجملة الفعلية الأمرية في شعر تميم البرغوثي

تمارة بشار طارق توفيق [1] **صبا شاكر محمود** [2]

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/5/27

تاريخ المراجعة : 2024/6/15

تاريخ القبول : 2024/7/9

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

التوازي، التوازي التركيبي، تميم البرغوثي، ديواني تميم البرغوثي (في القدس ، مقام عراق)، فعل الأمر

معلومات الاتصال

تمارة بشار طارق

tamra23ehp125@Student.uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استعراض ظاهرة التوازي التركيبي في شعر تميم البرغوثي، لما يحويه هذا النوع من التوازي في العملية الشعرية والإبداعية من قيمة جمالية ودور مهم في إحداث الانسجام والتآلف النصي لكونه ناتج عن التطابق أو التماثل في البنية التركيبية، فضلاً عن الاتفاق في البنية الدلالية, وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث من خلال عرض بعض النماذج التركيبية المتوازية في الجملة الفعلية الأمرية في ديواني تميم البرغوثي (في القدس ومقام عراق)، وسنقف بالتحليل النحوي والدلالي عند هذه النماذج وتحديد نوع التوازي التركيبي الوارد فيها إن كان تاماً أو جزئياً، وبيان اثر التوازي في الدلالة والمعنى ومدى ارتباطه بالإيقاع.

وقد جاء هذا البحث ضمن ثلاثة محاور: الأول : تمثل بتعريف مفهومي التوازي، والتوازي التركيبي، والثاني تمثل بتقديم نبذة عن حياة الشاعر وديوانيه، في حين تناول الثالث التوازي التركيبي في الجملة الأمرية في شعر تميم البرغوثي.

DOI: **********,,

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Syntactic parallelism in the imperative verbal sentence in the poetry of Tamim Al-Barghouti

Tamara Bashar Tarek Tawifig [1] **Saba Shaker Mahmoud** [2]

University of Mosul / College Education For Science Humanities/ Department of Arabic Language / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 27/5/2024
Revised 15/6/2024
Accepted : 9/7/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

Parallelism, Syntactic parallelism, Tamim AL-Barghouti, Diwani Tamim Al-Barghouti (injerusalem, The shrine of Iraq,) command verb

Correspondence:

Tamara Bashar Tarek

tamra23ehp125@Student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research aims to review the phenomenon of structural parallelism in the poetry of Tamim Al-Barghouti, because of the aesthetic value that this type of parallelism contains in the poetic and creative process and its important role in creating textual harmony and cohesion because it results from congruence or similarity in the compositional structure, as well as agreement in the semantic structure. The descriptive analytical method was employed in this research by presenting some syntactic parallel models in the imperative sentence in the collections of Tamim Al-Barghouti (In Jerusalem and the Maqam of Iraq). We will stop at the grammatical and semantic analysis of these models and determine the type of syntactic parallelism contained in them, whether it is complete or partial, and explain the effect. Parallelism in connotation and meaning and its relationship to rhythm.

This research came within three axes: the first: represented by defining the concepts of parallelism and syntactic parallelism, the second represented by presenting an overview of the poet's life and his collections, while the third dealt with syntactic parallelism in the imperative sentence in the poetry of Tamim Barghouti

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

لما كان الشعر العربي يتميز بغزارة المادة وسعة الثراء اللفظي والمعنوي، فقد صار له مع اللغة العربية شأن جليل، وأصبح له اثر كبير في إبراز تراكيب اللغة العربية وأساليبها في نحوها وصرفها، ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع نحوي ندرسه في الشعر، فكان التوازي التركيبي.

فإذا نظرنا إلى الدور الذي يؤديه الشعر في الحياة العربية، فإننا نرى أنه كل متكامل يقوم بإعادة تركيب اللغة واستنطاق كل إمكاناتها لتعبر عن أشياء جديدة، ليست جديدة بمعنى أنها مستحدثة، إنما طريقة التعبير عنها بأوصاف وتشكيلات هي التي تجعلها جديدة، ولاسيما إن كان الشاعر فلسطينياً، فالقراءة في الشعر الفلسطيني فيها هذا التوحد بالأرض واللغة وتأكيد الفعل الحقيقي لمعنى الانتماء، لذلك ارتأينا أن نتناول التوازي التركيبي كما وجدناه في شعر الشاعر الفلسطيني (تميم البرغوثي), فجاء البحث بعنوان ((التوازي التركيبي في الجملة الفعلية الأمرية في شعر تميم البرغوثي)).

يعد التوازي من الفنون البلاغية الشائعة في الشعر والنثر ،إذ ذكرت الكتب النقدية والبلاغة العربية القديمة مصطلح التوازي إلا أنها لم تذكره مستقلاً كما فعلت كتب المحدثين ؛ لكون مفهومه كان متداخلاً مع مفاهيم بلاغية أخرى ، فنجده قد احتل مكانة مهمة عند الباحثين المحدثين، لما له من قيمة جمالية، ودور مهم في تحقيق الانسجام والتناسب النصي، فضلاً عن دوره الكبير في اداء المعنى والدلالة، فهو يعد معنى جامعاً لعلوم اللغة، وبذلك يتعرض للبنى التركيبية، والصوتية، والصرفية، والبلاغية , والدلالية، ضمن السياق الذي ترد فيه وتُعطى أكثر من دلالة نحوية سواء أكانت لغوية أم بلاغية, والتوازي التركيبي هو أهم أنواع التوازي ؛لكون التنظيم النحوي هو ما يتيح للمركبات درجة أعلى من التماسك النصي .

ونظراً لذلك سيكون تركيزنا على الأبعاد النحوية والدلالية لظاهرة التوازي التركيبي كما ظهر في شعر تميم البرغوثي في ديوانيه (في القدس , و مقام عراق).

واقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه على ثلاثة محاور: الأول تنظيري يذكر فيه التعريف بالتوازي والتوازي التركيبي، والثاني يقدم فيه نبذة عن حياة الشاعر وديوانيه (في القدس, ومقام عراق). والثالث كان تطبيقاً نتناول فيه النماذج التي اختيرت لتحليلها نحوياً ودلالياً . لينتهي البحث بالنتائج التي ضمت أهم ما توصلت إليه الدراسة

أولاً: التوازي والتوازي التركيبي

نجد أن للجذر اللغوي (وزي) في المعاجم العربية معانٍ عديدة منها: "الإزاء: المحاذاة، تقول: هو بإزاء فلان، أي بحذائه وأزيته أزيا، أي: أتيته من وجه مأمنه لأختله. وكل شئ ينضم إلى شيء فقد أزى إليه يأزي أزيا"[1].

([1]) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. عبد الحميد هنداوي، مادة (وزي): 369/4.

و وردت لفظة (وزا) مهموزة ومعتلة ، فقيل " وزا: الواو والزاء والحرف المعتل أو المهموز : أصيل يدل على تجمع في شيء واكتناز يقال للحمار المجتمع الخلق : وزى ، وللرجل القصير وزى . وهذا غير مهموز . وأما المهموز فقال أبو زيد : وزأت الوعاء توزيئا وتوزئة ، إذا أجدت كنزه"[1].

وكذلك جاءت "وزي الشيء يزي: اجتمع وتقبض، والوزي: القصير من الرجال الشديد المقتدر، والموازاة: المقابلة والمواجهة"[2].

وجاء في المعجم الفلسفي :"الموازاة عند الحكماء هي الاتحاد في الوضع وتسمى بالمحاذاة ايضاً"[3].

وقد وردت لفظة التوازي في الأحاديث النبوية الشريفة في مواضع عدة , منها حديث صلاة الخوف: "عن ابن عمر قال: غزوت مع رسول الله (ﷺ) قبل نجد، فوازينا العدو وصاففناهم فقام رسول الله (ﷺ) فصلى بنا، فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو، فركع رسول الله (ﷺ) ومن معه وسجد سجدتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك الذين لم يصلوا.." [4]. فمعنى (وازينا) هنا المقابلة والمواجهة.

فيتضح مما سبق أن معانٍ لفظة التوازي في اللغة تدل على المحاذاة والاجتماع والمقابلة والمواجهة.

ويعد مفهوم التوازي "من المفاهيم التي احتلت مركزاً مهماً في تحليل الخطاب الشعري وأصل هذا المفهوم المجال الهندسي ولكنه نُقل مثلما تُنقل كثير من المفاهيم الرياضية والعلمية إلى ميادين اخرى، ومنها الميدان الأدبي والشعري على الخصوص"[5]، أي أن هذا المصطلح الفني التشكيلي يعود إلى مجال الهندسة والبناء ثم تم ادخاله إلى الأدب واستعمل في القصيدة المعاصرة

فالمعنى الاصطلاحي للتوازي يشير إلى أنه: "عبارة عن تماثل قائم بين طرفين من السلسلة اللغوية نفسها، وهذه العلاقة القائمة بين الطرفين تُبنى على مبدأين هما: التشابه والتضاد"[6]، كما عُرف بأنه "عبارة من تماثل أو تعادل المباني أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات القائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها، وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية[7]، وقيل إنه: "نسق التقريب والمقابلة بين محتويين أو سردين

([1]) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، مادة (وزا): 107/6.

([2]) لسان العرب، لابن منظور، تح: نخبة من الأساتذة، مادة (وزى) : ٤٨٢٩ –٤٨30.

([3]) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، د. جميل صليبا: 437/2.

([4]) صحيح سنن النسائي، باختصار السند، صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش: 336/1.

([5]) التشابه والاختلاف، نحو منهاجية شمولية، محمد مفتاح: 97.

([6]) التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني، مجلة فكر ونقد، السنة الثانية، ع 18، 1999م: 79.

([7]) البديع والتوازي ، د. عبد الواحد حسن الشيخ : ٧.

بهدف البرهنة على تشابهما أو اختلافهما، ويتم الشديد على تطابق أو تعارض الطرفين بواسطة محاورات إيقاعية أو تركيبية "[1].

فنلخص مما تقدم إلى أن التوازي هو التماثل الكلي أو الجزئي القائم بين عبارتين أو أكثر.

وإذا نظرنا إلى الآلية التي تتناول التوازي من منطلق علم اللغة الحديث، وجدنا أن هذه الظاهرة تقترب من التناول القديم، فهي ظاهرة في النمط المألوف، فللقدماء فضل السبق.

إذ عرف القدماء التوازي لكن مفهومه كان متداخلاً مع كثير من المصطلحات الدلالية منذ القدم، فعلى الرغم من أن النقاد القدماء والبلاغيين لم يقفوا على هذه الظاهرة بدرجة كبيرة من الاهتمام إلا أنهم كانوا على وعي بمفهوم هذه الظاهرة ، فقد احتوت كتبهم على مفاهيم بلاغية يمكن أن تدرج تحت مفهوم التوازي وهي (الجناس، الطباق، المقابلة، المماثلة، الاشتقاق، الشطير، الترصيع، تشابه الاطراف)، وغيرها من الظواهر البديعية[2]، ورغم ذلك فإن تلك المصطلحات وإن كانت قريبة من مفهوم التوازي إلا أنها لا تمثل التوازي نفسه، فقد اصبح التوازي "بديلا لسانيا حل محل المفاهيم التي تختزل كل أشكال التوازن والتناظر"[3].

ويؤدي التوازي دوراً مهماً في القصيدة المعاصرة، إذ يشمل جوانب التركيب والبنى من خلال قيامه بتوزيع الألفاظ في الجمل بطريقة منسقة بصورة جزئية أو كلية، ويشمل أيضا جوانب الأصوات المتمثل (في التكرار، والجناس، والسجع، والاتفاق في القافية والروي)، فضلاً عن جانب المعنى عن طريق توظيف التقابل والتضاد بين المفردات والجمل من خلال (الطباق، المقابلة، الترادف) [4]، ويحد محمد مفتاح التوازي بأنه "تنمية لنواة معنوية سلبياً أو إيجابياً بإركام قسري أو اختياري، لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية وتداولية ضماناً لانسجام الرسالة"[5].

إذن، فالذي يميز التوازي أنه حصيلة تضافر مستويات عدة لتشكيل الصورة الشعرية، ومنهم من عد مستويات التوازي أنواعاً عدة كالصوتي والنحوي والبلاغي والصرفي والدلالي[6]، في حين اقترح بعضهم أن يحدد أنواع التوازي بحسب البنية الشكلية إلى التوازي الترادفي، والتوازي الطباقي، والتوازي التركيبي[7]. وارتأينا أن يكون البحث عن التوازي التركيبي.

([1]) نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، تر: إبراهيم الخطيب: 229.

([2]) ينظر: بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية، د. ابراهيم الحمداني، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع13، 2013: 67.

([3]) التوازي ولغة الشعر (بحث): ٧٩.

([4]) ينظر: التوازي التركيبي الصرفي في القرآن الكريم، انصاف عبد الله الحجايا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة ، ٢٠١٦م: 4.

([5]) تحليل الخطاب البشري، استراتيجية التناص: ٢٥.

([6]) ينظر: مدارات نقدية، في إشكالية النقد والحداثة والإبداع، فاضل ثامر: ٢٤٢-٢٤3.

([7]) التوازي ولغة الشعر (بحث): ٧٩.

التوازي التركيبي:

يختص هذا النوع من التوازي بتنظيم وترتيب الجمل والبنى التركيبية المتكئة على طريقة واحدة بين الوحدات المتوازية، ويتسم بالتآلف من حيث الصوت والنحو الصرف والدلالة، فهو يعتمد على العلاقات التي ترتكز عليها مكونات اللغة وأنظمتها، فلا يمكن النظر إلى الكلمات وكأن لكل كلمة كياناً مستقلاً خاصاً منفصلاً عن الباقي، فلا تفهم الكلمة بمعزل عن باقي الكلمات الأخرى التي ترد معها في نفس السياق، والتي يتحدد معناها بالارتباط بهم[1]، فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الوحدة اللغوية في سياقات مختلفة، حيث تقوم الوحدات الكلامية فيه على أساس بنيوي ترابطي، إذ يمتنع أخذ وحدة كلامية لوحدها؛ لأن جميعها تكتسب قيمتها الدلالية بمجاورتها بوحدات أخرى، فينشأ عنها صيغ دلالية وتكون تابعة للسياق الذي ترتبط به فمعنى الجملة ليس إلا مجموع التأليفات المتحققة لكلمة ما، وإن البنية المتشكلة في النمط التركيبي المناسب تتوزع فيه الأدوار الوظيفية للكلمات بمقتضى دلالتها، إذ يتأثر المعنى الدلالي بنوع البنية التشكيلية ويرتبط بها، وموقع الكلمة بالجملة يكشف عن حقيقة المعنى، لأن المعنى اللغوي يختلف نتيجته لنوع الوحدات الداخلة في التركيب ولمواقعها، فاختلاف البنيات التشكيلية والمواقع الوظيفية يتبعه اختلاف دلالي وفقاً لحالات الاستعمال[2]، وبالاعتماد على هذا، يفهم أن التوازي التركيبي ليس وحدة كلامية مستقلة بذاتها، فهو لا يمكن أن يتحرر من وحدة السياق، والبنية الدلالية.

وقد أثبت الباحثون والنقاد في أن التوازي التركيبي من السمات الجمالية الفنية المتميزة التي تميز النص الشعري وتبرزه عن غيره من الأشكال الأدبية الأخرى وذلك يعود الى النسج والسبك في التراكيب حسب ما أورده الجاحظ في نظرية (المعاني المطروحة)، وذلك حينما تحدث عن الشعر مشيراً إلى عنصر السبك، والنسج على مستوى التركيب الشعري، في قوله: "والمعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي، والعربي والبدوي، والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، سهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنها الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[3]. مؤكدا بمقولته على أهمية العناية بالتركيب في البناء والتشكيل[4]، فالمتواليات النصية ينسجم بعضها مع بعض وفقاً للمباني النحوية، لكنها لا تأخذ صورة النص إلا إذا تتحقق لها السبك وهذا ما يجعل النص محافظاً على كينونته، فالبنى المتكئة على التركيب النحوي، تعد من أهم العناصر المكونة للتوازي؛ لأنها تساعد على تحديد السمات النحوية الأساسية في اللغة وأنظمتها، وتُعين على فهم الدلالة، فالتشكيل النحوي يؤدي وظيفتين أساسيتين في النص، فهو يخدم الإيقاع بتكرار التراكيب وأنظمتها

(1) ينظر: اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، تر: د. عباس صادق الوهاب، مراجعة: د.يوئيل عزيز: ٨٢.

(2) ينظر: المستويات الدلالية لنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، د. هدى محمد صالح الحديثي، مج كلية الآداب، جامعة بغداد، ع58، 2002م: 221-222.

(3) الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون: 3/131-132.

(4) ينظر: فاعلية التوازي التركيبي في شعر أبي حمو موسى الزياني بين النحو والبلاغة -مقاربة في أسلوبية التركيب الشعري-، أ.د. سليم بوزيدي، مجلة العلوم الإنسانية، ع42، 2014م: 238.

من جانب ويحقق المعنى الدلالي من جانب آخر[1]، وقد أشار رومان ياكسبون إلى دور التوازي التركيبي في تحديد "السمات النحوية الرئيسية التي تشكل البنية الحقيقية للنظام، والتي تبدو للوهلة الأولى متشابكة جداً، تقدم بالمقارنات الدلالية التي يمكن تطبيقها في نظام متواز"[2]، نتوصل إلى أن التوازي التركيبي النحوي: "شكل من أشكال التنظيم النحوي يتمثل في تقسيم الحيز النحوي على عناصر متشابهة في الطول والنغمة والبناء النحوي، فالكل يتوزع في عناصر أو أجزاء ترتبط نحوياً وإيقاعياً فيما بينها"[3]، إذ يتم من خلاله تكرار الطريقة التي تنتظم فيها الجمل مع الاختلاف في عناصرها الدلالية.

وبهذا يكون التوازي التركيبي أحد أهم أنواع التوازي لارتباطه بالبنية النحوية للجملة، وسنتناوله من جانبيه التام والجزئي.

أي أن التوازي التركيبي نوعان

"**الأول: التوازي التركيبي التام**، ويكون عندما تتساوى عناصر البيت في بنيتها التركيبية مع اتفاقها في الوظائف النحوية والصرفية التي تؤديها.

والثاني: التوازي التركيبي الجزئي، ويكون بالتطابق بين عناصر ومتواليات الطرفين المتوازيين في البنية النحوية، مع اختلاف في بنيتها التركيبية، بالزيادة أو بالحذف أو بالاستبدال"[4].

ثانياً : في سيرة الشاعر وشعره

ولد تميم البرغوثي في القاهرة بتاريخ 13 يونيو 1977، من عائلة أدبية عريقة ومشهورة من أب فلسطيني وأم مصرية، فوالده الكاتب والشاعر الفلسطيني (مريد البرغوثي)، ووالدته الروائية المصرية (رضوى عاشور)، وترجع أصول الشاعر تميم إلى قرية ديرغسانة في فلسطين المحتلة عام 1948م[5].

حصل تميم البرغوثي على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من الكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة عام 1999م، كما حصل على الماجستير في العلاقات الدولية والنظرية والسياسية من الجامعة الأمريكية في القاهرة عام 2001م ، وغادر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ لإكمال دراسته العليا، فحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004، وعمل استاذاً مساعداً للعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومحاضراً بجامعة برلين الحرة بألمانيا، كما عمل بقسم الشؤون السياسية بالأمانة العامة للأمم المتحدة بنيويورك، وباحثاً في العلوم السياسية بمعهد برلين للدراسات المتقدمة،

([1]) ينظر: التوازي في شعر يوسف الصاغ وأثره في الايقاع والدلالة، سامح رواشد، مجلة يرموك، الأردن، مج16، ع2، 1998م: 19.

([2]) أفكار وآراء حول اللسانيات والادب : ١١٠؛ ينظر: بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية (بحث): 71.

([3]) جماليات النثر العربي – الفني، طراد الكبيسي: 23.

([4]) التراكيب الموازية في ديوان ابن سناء الملك، د. فتوح أحمد خليل، المجلة العلمية لكلية الآداب بسوهاج، ع31، 2010م: 32.

([5]) ينظر: الموقع الإلكتروني :ar.m.wikipedia.org.

وعمل استاذاً مساعداً للعلوم السياسية في جامعة جورج تاون بواشنطن حتى عام 2011 م, وبين عامي 2011 و2014م ,عمل تميم البرغوثي استشارياً للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا , وقاد مجموعة بحثية لإصدار تقرير عن مستقبل العالم العربي حتى عام 2013,ثم التحق البرغوثي بالعمل الدبلوماسي الدائم في لجنة الأمم المتحدة مساعداً للأمين التنفيذي بالعمل الدبلوماسي الدائم في لجنة الأمم المتحدة مساعداً للأمين التنفيذي و وكيلاً للأمين العام للأمم المتحدة في عام 2015م

وللبرغوثي خمسة كتب: الأول بعنوان (الوطنية الأليفة) ويفسر فيه التبعية المسيطرة على الدول العربية، وسيطرة الاستعمار على الدول وألفه عام 2007م في القاهرة، والثاني بعنوان (الأمة والدولة) ويتحدث فيه عن الدولة الوطنية والشرق الأوسط العربي ألفه عام 2008م في مدينة لندن، والثالث بعنوان (حرب فسلام فحرب أهلية)، وهو من الكتب السياسية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية، وألفه عام 2013 م في الولايات المتحدة الأمريكية، والرابع (دولة ما بعد الاستعمار) تحدث فيه عن الإسلام والسياسة وأصدره عام 2014م في بريطانيا، والخامس بعنوان (القدور المثقفة) يتحدث فيه عن فشل الدول في العالم العربي وأصدره عام 2015 م في لندن[1].

ومن دواوينه الشعرية وقصائده (ميجانا) الذي أصدره عام ١٩٩١م وهو ديوان منشور باللهجة الفلسطينية، والثاني (المنظر) أصدره عام 2002 م، و هو ديوان منشور باللهجة المصرية، والثالث (قالو لي بتحب مصر قلت مش عارف)، أصدره عام 2005 م، و هو ديوان منشور باللهجة المصرية، والرابع (مقام عراق)، وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى عام 2005م، والخامس (في القدس)، وهو ديوان منشور بالعربية الفصحى أيضاً وأصدره عام 2009م، والأخير بعنوان (يا مصر هانت وبانت) نشره العامية المصرية عام 2012م [2].

ديوان (في القدس):

يقع الديوان في (132) صفحة ، تتوزع عبرها 24 قصيدة، منوعة بين الشعر العمودي والشعر الحر، وبعضها مزيج منهما كقصيدته "في القدس"، والتي بها سُمي الديوان.

فكان اختيار عنوان الديوان (في القدس) عائداً على القصيدة (في القدس) التي كتبها تميم في لحظة من المشاعر الصادقة الجارفة من حزن وهم ألمت به بعدما لم تسمح له قوات الاحتلال الإسرائيلية بدخول المدينة والمسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة، وذلك لصغر سنه حيث كان يبلغ من العمر سبعة وعشرين عاماً، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية لا تسمح لمن هم أعمارهم أقل من 35 عاماً بدخول الأقصى في ذلك الوقت، وعاد إلى رام الله مكان إقامته حزيناً وكتب تلك القصيدة ونشرها في إحدى المجالات الأوربية.

والديوان بمجمله يتحدث عن القدس وأهلها، فقد تمكن البرغوثي من رسم لوحة متكاملة شاملة تظهر فيها صورة عامة للقدس داخلها وخارجها، سمائها وأرضها، قديمها وحديثها، فقد استطاع الشاعر أن يلون الصورة

([1]) ينظر: الموقع الإلكتروني ar.m.wikipedia.org.

([2]) ينظر: الموقع الإلكتروني mawdoo3.com.

الشعرية بألوان عذابات القدس، وما أصابها من الاحتلال، إذ إنه تمكن من إظهار الصورة الحقيقية للواقع الذي تعيشه مدينة القدس وأقصاها من خلال تصوير مدينة القدس وأصالتها وعراقتها، وما فعله المحتل من تغيير في ملامحها وتشويه صورتها المقدسة، وتحدث عن المأساة التي عاشها أهل القدس ولايزال يعيشها إلى اليوم، فقد أصبحت حياتهم مظلمة وكئيبة بسبب الاستعمار الإسرائيلي وما سببه لهم من أذى وقهر وفقدهم لأبنائهم واحبابهم، كما وتحدث عن مشاعره الفياضة نحو القدس الشريف[1].

مقام عراق:

يعد مقام عراق مرثية فاجعة من التراجيديا العراقية، صور فيه تميم الوقائع التاريخية المأساوية التي حدثت في العراق جراء الغزو الأمريكي عليه.

وهو مقسم لثمانية مقاطع ومستوحى من التراث العربي، متخذاً شكل مجلس عزاء، تُدلي فيه كل شخصية بشهادتها، والشخصيات التي ذكرت في شعره ليت كلها بشراً.

فبدأ تميم مقطعه الأول بتجسيد شخصية الهلال وهو يُدلي شهادته ويحكي ما شهد من الحروب المقيمة في العراق، ثم يستحضر شخصية الشاعر (أبو الطيب المتنبي)، ثم يذكر طائفة الحدادين المكفوفين، ثم يأتي بشخصية (بشار بن برد)، وينتقل بعدها إلى نخل العراق، وصولاً إلى العنزة التي عثرت بالعراق التي ستمر على الآلهة آنور وانليل في المتحف، وعلى الحلاج مصلوباً في المكتبة، ثم ينتقل للحديث عن المحرم ، لينتهي بالحديث عن كساء النبي.

ونرى أن تميم البرغوثي قد استخدم رموزاً شعرية ودينية في تصوير حادثة الغزو الأمريكي للعراق، فقد قام باستحضار العديد من الشخصيات فضلاً عما سبق ذكره، كشخصية الشاعر الفرزدق، وشخصية الإمام الحسين، واستخدم شخصية النخلة والشمس والعنزة وغيرها وهذه الرموز تمتاز بعبق الرؤية وشمولها بما يخدم تجربة الشاعر التي تبحث في طيات تاريخها العربي عن عصره الذي يراه مغايراً لإشراق تلك العصور وزهوها[2].

ثالثاً: التوازي التركيبي في الجملة الفعلية الأمرية

فعل الأمر هذا هو القسم الثالث من أقسام الفعل، وقد قيل في حده تعريفات عدة، منها:

تعريف ابن يعيش: "الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة"[3]، وعرفه عباس حسن، فقال: "هو طلب فعل شيء ولا يسمى أمراً إلا إذ كان صادراً من هو أعلى درجة إلى من أقل منه"[4]، وقال المخزومي عنه:

([1]) ينظر: صورة القدس في شعر تميم البرغوثي (ديوانه "في القدس" أنموذجاً)، د. فيصل حسين طحيمر غوادرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع2، 2011م: 12-14.

([2]) ينظر: أفعال الكلام في قصيدة مقام عراق " لتميم البرغوثي، شكاوي إيمان ، بونوة ريان ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات بجامعة العربية بن مهيدي أم البواقي ٢٠٢٢٠ م – ٢١٢٢م : ٨٦.

([3]) شرح المفصل: 289/4.

([4]) النحو الوافي: 366/4.

"هو طلب محض، يواجه به المخاطب، لإحداث مضمونه فوراً"[1]، وقيل: "هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء الإلزام"[2].

والملاحظ على تعريفات النحاة للأمر، أنها تتفق في معاني الطلب والاستعلاء والإلزام، فقولهم (طلب الفعل) قصدوا به انجاز الفعل ونيله من الغير بأحد صيغ الأمر، وأما قولهم (على وجه الاستعلاء والإلزام)، احترازاً عن الطلب من جهة الالتماس أو الدعاء، فهما يفتقران إلى شرط الاستعلاء، فيكون الأمر طلباً صادراً من الأعلى إلى الأدنى، فمتى ما توفرت هذه الشروط في فعل الأمر، كان إلزاما على المخاطب الامتثال للمتكلم على وجه الإلزام.

وهذه المسألة متفقاً عليها من النحاة، إلا أن الاختلاف وقع في أصل فعل الأمر، فذهب البصريون إلى أن أصل فعل الأمر مقتطع من المضارع المسند إلى الفاعل المخاطب، بعد نزع أحرف المضارعة، وذهب الزمخشري مذهبهم، حيث قال: "وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب، لا تخالف بصيغته صيغة إلا أن تنزع الزائدة، فنقول في يضع: ضع، وفي يضارب: ضارب، وفي يدحرج: دحرج، ونحوها مما أول متحرك. فإن سكن زدت لئلا تبتدئ بالساكن – همزة وصل ، فتقول في يضربُ: اضرب، وفي ينطلق ويستخرج: انطلق واستخرج. والأصل في تكرم: تُوكرم، كـ "تُدحرج"، فعلى ذلك خرج "أكرِمْ"[3]. وهذا مذهب البصريين، أما الكوفيين، فذهبوا إلى أن فعل الأمر بصيغة (أفعل) مشتق من الفعل المضارع (لتفعل) مع حذف لام الأمر والتاء، فأصل (اضرب) عندهم هو (لتضرب) فحذفت اللام والتاء تخفيفاً لكثرة الاستعمال، ثم جيء بهمزة الوصل، وهذا المذهب فاسد وهو بخلاف مذهب البصريين، وقد ردّ الانباري على رأي الكوفيين، حيث قال: "وأما ما ذهب إليه الكوفيون ففاسد، وقولهم: إن الأصل في "قمْ لتقم، واذهب: لتذهب" إلا أنهم حذفوه لكثرة الاستعمال، قلنا: ليس كذلك، فإنه لو كان الأمر كما زعمتم، لوجب أن يختص الحذف بما يكثر استعماله، دون ما لا يكثر استعماله، فلما قيل: "اقعنس، واصرنجم، واعلوط" وما أشبه ذلك بالحذف، ولا يكثر استعماله دلّ على فساد ما ذهبوا إليه"[4].

والظاهر أن الصيغة الدالة على فعل الأمر بصورة مباشرة هي (أفعلْ) فهي دالة على الطلب والأمر,وهناك علامتان لفعل الأمر تميزه عن الفعلين الماضي والمضارع، وهما دلالته على الطلب بنفسه مع قبوله ياء المخاطبة[5]، أو دلالته على الطلب بصيغته مع قبوله نوني التوكيد، وهذا معنى قول ابن مالك – رحمه الله – "وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم"[6]، ويؤكد هذا الأمر ابن السراج، حيث قال: " الأمر ما يطلب به شيء بعد

([1]) في النحو العربي قواعد وتطبيق: 24.

([2]) الأساليب الإنشائية، ابراهيم السامرائي: 21.

([3]) المفصل في صناعة الإعراب، تح: د. علي بو ملحم: 339/2.

([4]) أسرار العربية : 228.

([5]) ينظر: نحو اللغة العربية: محمد أسعد النادري : ١٣.

([6]) شرح ألفية ابن مالك للعثيمين: ١٤٠.

زمن التكلم ,نحو : اقرأ , وافتهمْ, وعلامته أن يقبل نون التوكيد , مع دلالته على الطلب , كاقرأنّ وافهمن "[1] , فابن السراج يضع قيد الزمن , أي أن يكون الأمر طلباً لفعل شيء بعد زمن التكلم, ويذكر عبدالله الفاكهي قولاً مشابها لقول ابن السراج، فيقول: "حد الأمر ما دل على الطلب , وقبل نوني التوكيد , أي الخفيفة والثقيلة "[2]، فعبدالله يؤيد ما جاء به ابن السراج لكن دون أن يزيد قيد الزمن .

وذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرب مجزوم بلام محذوفة، وإحتجوا بأن أصله لتفعل، أما البصريون فذهبوا إلى أنه مبني على السكون[3], فيبنى الأمر على السكون وهو الأصل في بنائه، إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به نون النسوة، ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، ويبنى على حذف النون إذا كان متصلاً بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نوني التوكيد (الخفيفة والثقيلة).

والتوازي التركيبي في هذا النمط يكون في التماثل في صيغة فعل الأمر، وقد بلغ عدد الجمل الأمرية المتوازية في الديوانين (١٧) جملة وفيما يأتي بعض النماذج الشعرية المتوازية .

وأول هذه النماذج ما جاء في قصيدة (نثر موزون، وشعر منثور في حديث الكساء ووحدة الأمة)، في قول الشاعر:

فإذا ما اجتمعت اتسع
للزهور ومن لا يحب الزهور ولا يشتهيها
اتسع للولاة ومن لا يليها
اتسع للحقيقة والشك فيها
اتسع للسهول اتسع للجبال
اتسع للنساء اتسع للرجال
اتسع للعجوز اتسع للرضيع
يا كساء النبي اتسع للجميع[4] .

النمط: فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) شبه جملة (جار ومجرور) .

([1]) اللباب في قواعد اللغة وآلات والآداب:10 .

([2]) شرح كتاب الحدود للأبدي, تح: المتولي بن رمضان الرميري: 101-102 .

([3]) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، ابو البركات الانباري، وبحاشيته (الانتصاف من الانصاف) لمحمد محي الدين عبدالحميد: 427/2.

([4]) ديوان في القدس : 44

(2) مدارات نقدية في إشكالية النقد والحداثة والإبداع :110

إن مفتاح هذا المقطع وعقدته تتجسد انطلاقاً من فعل الأمر (اتسع) المكرر (10) مرات، وجاء الفاعل موحداً بين جميع الأفعال وتمثل بالضمير المستتر (أنتَ)، وتلاهما شبه الجملة (الجار والمجرور) (الزهور، للولاة، للحقيقة، للسهول، للجبال، للنساء، للرجال، للعجوز، للرضيع، للجميع) على التوالي.

فهذا التوازي يكون مصدره عودة التركيب النحوي نفسه وتكراره على طول المقطع، فالوحدة ناجمة في هذا النص اثر تعلق المتواليات المتوازية بمحور ثابت، وهو فعل الأمر (اتسع) الوارد أول مرة، وكان الفاعل المستتر (أنتَ) المؤشر على هذا التعلق "فإذا كان الضمير تحديداً شكلياً للفعل الذي يتسم بمؤشر شخصي، فهو يعد من أهم المؤشرات النحوية التي تسهم في وحدة النص"[2].

وثمة وسيلة أخرى للتوازي في هذا المقطع، وهي التضاد (الطباق)، فالأسطر الشعرية السابقة تضمنت مجموعة من الثنائيات الضدية كـ (الحقيقة والشك)، و(النساء والرجال)، و(العجوز والرضيع)، إذ تقوم المتوالية الثانية في كل منهم بمعارضة المتوالية الأولى، ووصولاً الى دلالة عامة تلح على ضرورة الاتساع للجميع، فتميم قد استدعى شخصية النبي الأكرم (صل الله عليه وسلم) وكسائه الشريف لتحقيق الإصلاح لدى الأمة الإسلامية، فهو يخاطب كساء النبي ويطلب منه أن يتسع للجميع على اختلافهم وتنوعهم وبذلك يشمل الكل ويضع المسلمين كافة تحت دفئه، فيطلب منه أن يتسع للزهور، إذ جعلها تميم رمزاً للحيوية والأمل لقلوب المسلمين والناس كافة، وجعل من (الولاة) رمزاً لضم الموافق والمخالف لحكام الدنيا، فيطلب منه أن يتسع لهم لربما تتحرك ضمائرهم ويعطفون على شعوبهم، وجعل من (الحقيقة والشك) رمزاً لجميع العلماء على رغم اختلاف ارائهم، وجعل من (السهول والجبال) رمزاً للأماكن التي يمكن الايواء إليها لدى الضرورة، فيطلب من الكساء أن يتسع لهم لكي تأوي الناس والمسلمين بكافة طوائفهم لدى الاحتدام، وجعل من (النساء والرجال) رمزاً للوحدة بينهما لخلق جيل جديد، فكلاهما مما خُلق من نفس واحدة لكي يعدوا جيلاً طيب الأعراق، واخيراً جعل من (العجوز والرضيع) رمزاً للعبر والمواعظ كما أنهما رمز على الأمل الجديد، فكان الغرض من تكرار الفعل (اتسع) هو التأكيد على اتساع الكساء على وجه العموم[1].

والملاحظ أن الألفاظ (زهور، جبال، سهول) تنتمي إلى حقل دلالي واحد وهو الطبيعة، أما الألفاظ (نساء، رجال، عجوز، رضيع) فتنتمي جميعها إلى حقل البشر.

وثمة دلالة ثالثة للتوازي تكون فيه المتواليات الأولى ناقصة دلالياً وتتمة المتتالية التالية وقد يتجاوز ذلك الى المتوالية الثالثة والرابعة وصولاً إلى المتوالية الأخيرة وتسمى دلالة التأليف أو التركيب[2]،

([1]) ينظر: دراسة رمزية لقصيدة (نثر موزون و شعر منشور في حديث الكساء و وحدة الأمة للشاعر تميم البرغوثي) , محمود مسلمي , جامعة طهران /فرع اللغة العربية وآدابها/ إيران, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل ,ع 39, 2018 : 368

([2]) ينظر: المصدر نفسه: 110-111.

وهو ما نلاحظه حيث كانت كل متوالية تقدم دلالة مختلفة عن السابقة وتوضحها وتتمها حتى تصل الى نوع من الاتساق النصي والتماسك التركيبي.

وبذلك يكون التوازي قد استند على توالي أفعال الأمر التي جاءت على وزن(أفعلْ) وتناسقها، كما اعتمد على توحد الضمير المخاطب (أنتَ) لجميع الأفعال للأشتراك في خطاب واحد، وذلك لخلق الوحدة في الأبيات الشعرية، ما أدى إلى تماسك الابيات الشعرية وتناسقها.

وبذلك تكون المتواليات قد تماثلت في مواقع متقابلة متوازنة بصورة عمودية، وبهذا يكون التوازي تاماً.

ولا نغفل عن دور الصوت في تحقيق الإيقاع الموسيقي للمقطع الشعري وتعزيز دلالته فالايقاع "نظام أمواج صوتية ومعنوية وشكلية"[1]، فقد شكل صوت اللام المكرر (32) مرة توازياً صوتياً وتركيبياً في الآن نفسه، وهو صوت مجهور متوسط الشدة دال على طلب الرحمة[2]، وهذا الانسجام الصوتي يتوالم مع الانسجام النفسي في المقطع، فتكراره أحدث نوعاً من أنواع الجرس الموسيقي النابع من الدعوة إلى الوحدة ونبذ التشتت ونقضه، و لهذا أكسب صوت اللام المقطع الشعري أبعاداً ايقاعية واخرى دلالية معنوية.

ونجد تكرار أفعال الأمر في قصيدة (يا هيبة العرش الخلي من المملوك)، فيقول الشاعر[3]:

ويمجدون الشعب، شعب الله ،
فاسدد عنهم الآذان ثم افتح عيونك
وانظر لتعلم من حَرِيٌّ أن يصون
ومن حري أن يخونك
واعلم بأنك حينما تختار قوماً غيرهم
سيعاقبونك.

النمط: حرف + فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به.

يحمل المقطع دفعة شعورية وانفعالية حققها الاستعمال الخلاق للتوازي التركيبي في هذا المقطع، حيث وازى الشاعر بين أفعال الأمر المتباينة في الدلالة والمتفقة في الصيغة , فجميعها جاءت بصيغة (أفعلْ)، فوجدنا بنية التوازي على النحو الآتي:

([1]) من أسرار الإيقاع في الشعر العربي, د. ثامر سلوم يوسف سلوم، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع ١٩، 1996م: 25.

([2]) ينظر: من وظائف الصوت وجمالية الإيقاع في النص الشعري الجزائري نماذج من قصيدة "فتاة الظهر" لسعد مردف, د. محمد زهار، أ. الصالح القيسي، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، ع 20، 2013: 6.

([3]) ديوان في القدس: ٢٤.

أفعال الأمر (اسدد، وافتح، وانظر، واعلم) ، وفاعل كل فعل منهم ورد ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (أنتَ) وهو نوع من التوازي الجزئي، فعلى الرغم من كون المتواليات تتماثل في أدائها الوظيفة النحوية ذاتها، فكل متوالية بدأت بفعل أمر وفاعل (ضمير مستتر)، إلا أن هذا التماثل غير تام ، فجاء التنوع في استعمال هذه الأفعال[1]، ففي المتوالية (اسدد عنهم الآذان) جاء المفعول به اسماً معرفاً (بأل) (الآذان)، وفي المتوالية (افتح عيونك) جاء المفعول به (عيونك) اسماً مضافاً إلى الضمير المتصل (الكاف)، وفي المتوالية (انظر) جاء الفعل لازماً مكتفيا بفاعله، وفي المتوالية (اعلم بأنك حينما تختار قوماً غيرهم سيعاقبونك) جاء الفعل (اعلم) من افعال اليقين التي تنصب مفعولين، ووقع المصدر المؤول من أن ومعموليها (أنك سيعاقبونك) في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلم).

ومع وقوع التغاير بين المتواليات إلا أن جميعها قد ترابطت وفق توجه دلالي معين يتناسب والسياق الذي يقوم الشاعر بحياكته، فكان له دوره الكبير من تحقيق التماسك النصي، فكل متوالية تأتي لتحسم دلالة المتوالية التي قبلها وتوجه معناها بما يتوافق ومقصد الشاعر وشعوره، وكانت لحروف العطف المقترنة بأفعال الأمر الفضل في هذا الترابط والتماسك .

ولتكرار أفعال الأمر تأثير في نبرة الشاعر، إذ ثار المشاعر على الأوضاع التي يعيشها الشعب، وهنا تظهر عواطفه الجياشة من خلال حديثه وعزمه على المجابهة والتحرر.

كما نلاحظ استخدام صيغة المضارع المقترن بـ (أن) مراراً في (أن يصون، أن يخونك)، فقد تمكن الشاعر من خلال إدراج هذه الصيغة مع صيغة الأمر من تحقيق هدف مهم في العملية الإبداعية وهو اضفاء الاثارة والتشويق وخلق نوع من الحوار بينه وبين المخاطب الذي اشركه في اللحظة الشعورية والابداعية التي يعيشها، إذ أمر مخاطبه بسد أذانه وفتح عيونه للنظر في المستقبل ومعرفة من الذي ممكن أن يصون. وقد حذف المفعول من الفعل (يصون) للتوسع في المعنى فلم يحدده بمفعول معين لكي يشمل أي شيءٍ ممكن أن يُصان كالنفس والوطن .... وغيرها – وكذلك معرفة من يخونك.

ومثال التوازي التام بين الأسطر الشعرية والذي أسهم في خلق التوازي الإيقاعي، ما جاء في قول الشاعر في المقطع السابع من ديوانه:

تحمل أيها الشهر الحرام
دعتك عيون رب لا ينام
فإن تصبر فقد صبر الكرام
وإن تكفر فمثلك لا يُلام

([1]) ينظر: التوازي التركيبي في القرآن الكريم , عبدالله خليف خضير عبيد الحياني , رسالة ماجستير ,كلية التربية , جامعة الموصل ,1425 هـ_ 2004 م:79.

تحمل أيها الشهر الحرام

تحمل أيها الشيخ الجليل

تحمل أيها الطلل المحيل

تحمل أيها الولد الجميل[1] .

النمط: فعل أمر + منادى +بدل+صفات.

جاء التوازي تاماً في الأسطر الشعرية المتوازية بعلامة عمودية، فالتشابه واضح في البنية التركيبية والوظيفة النحوية التي تؤديها المتواليات الخمسة "تشابه البنيات واختلاف المعاني"[2].

فالتوازي هنا يقوم على تكرار النمط النحوي بشكل متماثل، حيث وازى الشاعر بين صيغة الأمر وأسلوب النداء فوجدنا بنية التوازي على النحو الآتي: فعل الأمر المكرر (5) مرات (تحمل)، وفاعل كل فعل منهم ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنتَ)، (أيها) أي منادى بأداة نداء محذوفة أصلها (يا أيها) ، والهاء للتنبيه، والألفاظ(الشهر، والشهر، الطلل، الشيخ، الولد) بدل من أيها مرفوع، والألفاظ (الحرام، الحرام، المحيل، الجليل، الجميل) صفات للبدل على التوالي.

والشاعر قد اعتمد هذا النوع من التوازي الذي جمع فيه بين أسلوبي الأمر والنداء بشكل مكثف في ديوانه (مقام عراق)، والذي ساعد على خلق قدر كبير من الانسجام والتآلف بين العناصر المكونة للنص الشعري والتأكيد على دلالتها، والذي يعطي في الوقت نفسه انجذاباً واستحساناً لدى المتلقي.

وبهذه الصيغة الإنشائية يعد فعل الأمر الركيزة الأساسية والوحدة التي تحمل مركز الثقل في هذا التشكيل النحوي حيث تتجمع عنده الدلالة وتحشد فيه .

فتميم في هذا المقطع يُخاطب الشهر الحرام ويعطيه مجموعة من الصفات الإنسانية كالتحمل والصبر والكفر، وهذا تشبيه واضح فهو يشبه الشهر الحرام بالانسان ، وهذا ضرب من الاستعارة المكنية، وعلى نفس المنوال يخاطب الشاعر الطلل ويطلب منه التحمل، وهو بذلك يتفنن بتقديم مجموعة من الصفات الإنسانية ليوظفها في غير معناها، ويكمل خطابه مع الشيخ الجليل والولد الجميل بالتحمل والصبر على الواقع الأليم والظلم المرير الذي حل بهم.

والشاعر في انتقائه هذه الصفات أراد أن يعكس لواقع معين كله ألم وظلم فلا يستطيع أن يعيش فيه الإنسان إلا إذا توفرت فيه ميزة التحمل والصبر[3].

([1]) ديوان مقام عراق: 71.

([2]) مدخل إلى قراءة النص الشعري ,محمد مفتاح , مجلة فصول , مج16,ع1, 1997: ٢٥٩.

([3]) ينظر: التصوير الشعري في "ديوان مقام عراق" ل "تميم البرغوثي", صدام بن عيسى , رسالة ماجستير ,جامعة بسكارة , 2019/2018 م : ٢٨.

وفي الأسطر الثلاث الأخيرة يحضر التوازي بالتجنيس، فالتجنيس باعتباره وحدة موسيقية داخلية تشير إلى ما يحدثه تكرار الأحرف أو الألفاظ من ضرورة إيقاعية متوازية تُثير الانتباه وتحضّر الذهن لتلقي آلية الانسجام، فكان حضوره في الألفاظ (الجليل، المحيل، الجميل) ومن المؤكد "أن التوازي يُعد تقنية اسلوبية تعتمد اعتماداً الكبيراً على ظاهرة التجنيس والتكرار سواء أكان ذلك التجنيس تجنيساً كلياً ام جزئياً، وكذلك إن كان التكرار جزئياً أو كلياً أو أفقياً كان أو رأسياً، ولا تؤثر نسبة التساوي في وجود التوازي من عدمه، إنما يعول عليها في مركزية الدلالة وقيمتها لدى الشاعر، لأن هاتين الظاهرتين البديعيتين هما أيقونة التوازي، وأدواره الأساسية التي لا غنى عنها عندما نتطرق لهذا النمط الإيقاعي المنهجي"[1].

وأراد البرغوثي بهذه الأسطر أن يكشف عمّا يعتريه من المشاعر والانفعالات، فتميم البرغوثي كشاعر فلسطيني تحدث عن القضية الأساسية وهي قضية المقاومة، لذلك من الطبيعي أن يأتي إلى وصف حال العراق وما حل به جراء الغزو الأمريكي عليه.

ومثال تكرار فعل الأمر (نم) في قصيدة (سفينة نوح) في قوله:

يقيم قيامتنا الطفل منهم ويذهب حيث يكون الكرام
يقبل كفّك .. سلّم على الصبح باسمي غداً
ثم يدخل في زهرة لينام
تضم على الطفل اوراقها
و تدلله و تناجيه
نمْ يا حُبيّب
نم يا شُهيّدُ
نم يا أُميّرُ
نم يا مُليْك[2] .

النمط: فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر) + أداة النداء + منادى .

تشكلت بنية التوازي في هذا المقطع من خلال تعادل الوحدات الأربعة الأخيرة، فنلحظ التساوي النحوي (التركيبي) للأسطر الشعرية، وهذا بدوره منح الانسجام للمقطع الشعري، فالتوازي التركيبي العمودي كان على النحو الآتي:

([1]) مستويات التوازي في شعر وضاح اليمن, د. نور الدين زين العابدين متولي احمد , مجلة بحوث كلية الآداب _ جامعة الإسكندرية : 1358 : ١٣٥٨.

([2]) ديوان في القدس: ٨٦.

فعل الأمر المكرر أربع مرات (نَمْ)، والفاعل حاضر في الضمير المستتر وجوباً والمقدر بـ (أنتَ)، وأداة النداء (يا)، والمنادى ورد نكرة مقصودة (حُبيب، شُهيدُ، أُمَير، مُلَيْك) على التوالي.

والغاية من تقديم الفعل الطلب (نَمْ) على النداء هو للتهكم والازدراء[1]، من الوضع الراهن في فلسطين، هذا الوضع الذي جعل من الطفل الصغير شهيداً، فقد ضحى بنفسه فداء للوطن، وفي الوقت ذاته يبث الطمأنينة للطفل الشهيد بأنه أصبح في دار الأمان والحق، فينام الآن في راحة وأمان بعيداً عن القصف والقتل. فالشاعر يصور محنة أطفال فلسطين، فيرمز للقبر بالزهرة واوراقها بالكفن، فتضم الزهرة الشهيد بين أوراقها وتناجيه وتدعوه للنوم .

فالشاعر قام باستعمال لفظة (نم) بطريقة شعرية تخدم السياق الدلالي، لأن الدعوة إلى النوم تأتي في مواطن الحرص على المدعو والاهتمام به وبراحته.

وجاء النداء بصيغة التصغير في الألفاظ (حُبيب، شُهيد, أُمير، مُلَيْك)، فهذه الصفات هي لتعظيم من شأن الطفل الشهيد، فرغم صغر سنه إلا أنه وصل إلى درجه الكِرام في الجنة فهذه الاسماء اشتركت بفعل واحد (نم) الذي دل على الأمر، وقد أضفى هذا التوازي التام في البنية التركيبية للأسطر الشعرية نوعاً من ألوان الإيقاع الداخلي، الذي أسهم في التأثير على ذهن المتلقي .

كما نلحظ وجود توازٍ دلالي بين التركيبين (نم يا حبيب) (نم يا شهيد)، والذي بلغ حد التطابق، فإن دلالة المتوالية الأولى تتعارض مع المتوالية اللاحقة في الدلالة، فشتان بين الحبيب والشهيد، ولكن تتكامل معها وتتفاعل في تصوير الحالة الشعورية والعاطفية للشاعر التي

امتزجت بالاسى وعدم الرضاء وبذلك جعل التركيب اكثر متانة وقوة ودلالة، وقد أراد البرغوثي من خلال هذا التوازي أن يعمق الصورة التي يريد إيصالها للمتلقي، "فهو يرى أن لا جدوى من تغير الحال ومحاولة النهوض ورفض الظلم، واستعمل هذا النوع للتعبير عن يأسه واستحالة التغيير"[2]. فيكون التوازي قد أدى إلى خلق توازن بين المفردات من خلال التتابع التقابلي فيما بينهم، وهو بذلك أكسب المقطع هندسة لفظية وتناظر صوتي.

([1]) ينظر: دلالات أنسجة التكرار وجماليتها في ديوان" في القدس لتميم البرغوثي دراسة أسلوبية "،صبرينة عي , ومريم جابر , رسالة ماجستير , كلية الأداب واللغات , جامعة الشهيد حمة لخضر _ الوادي , 2021م/2022 م: 59.

([2]) المصدر نفسه.

ويتجلى التوازي أيضاً في قول الشاعر في قصيدته (أنالي سماء):

أقولُ يا عنقاءُ شكراً,
كُلّ شَيءٍ بالخيالِ مَنَحْتِنِي
وجَعَلْتِنِي مَلِكاً على الدُّنيا بأكملها
ولكن لمْ يَزَلْ في الصدر شيءٌ,
فاكتبوهُ في الوصية
واقرءُوه مرة أُخرى عليّ
ياليت أرضاً
أي أرض
في يدي [1]

النمط : حرف+ فعل أمر + فاعل (ضمير) + مفعول به (ضمير).

يتمثل التوازي التركيبي في السطرين (فاكتبوه ,واقرءوه), حيث قام بإعادة القالب النحوي نفسه , والمكون من الحرفين (الفاء والواو) , ومن فعلي الأمر (اكتبْ , واقرأْ) وقد جُزما بحذف النون لاتصالهما بواو الجماعة , وفاعل هذين الفعلين حاضر في الضمير المتصل (واو الجماعة), والمفعول به متمثل بالضمير المتصل (الهاء), فتماثلت المتواليتان في مواقع متقابلة متوازية .

وتكمن القيمة البلاغية للجملة الفعلية في هذين السطرين في توظيف الشاعر فعل الأمر الدال على زمن المستقبل , وقد جاء في صيغة (أفعلْ) لغرض الالتماس على سبيل الرجاء [2],كما أن استعمال الضمير (الهاء) الدال ع النفس الغائبة فيه جمالية بلاغية , فقد دل على حذف المقصودين من الكلام , وفي ذلك إيجاز للسطر الشعري دون أن يخل فيه , وفي الوقت ذاته فيه استحفاز كامل لذهن المتلقي لمعرفة المقصودين بالكلام.

وقد جعل الشاعر الخيال عالمه الخاص , فيحاول أن يصنع فيه حياته الخاصة التي تدور في عالم واسع رحب بعيداً عن واقعه المرير الذي يشاهد فيه أبناء وطنه يتألمون ويتعذبون , ولهذا مزج الخيال مع الواقع في صورة شعرية تشتمل على معانٍ تتعلق بالحياة التي يعيشها الشعب الفلسطيني المضطهد , فنجده يجري حواراً

([1]) ديوان في القدس:26.

([2]) ينظر : اللغة الشعرية ودلالتها في ديوان " تميم البرغوثي" دراسة لنماذج مختارة (رسالة ماجستير):24.

مفتوحاً مع عالم الخرفات والأساطير, وهذا يجسد رحلة العذاب التي تحياها نفس الشاعر , فنراه يخاطب طائر العنقاء الأسطوري الذي منحه كل ما يريد وجعله ملكاً على دنيته الخيالية , وبالرغم من الفرحة التي تغمره في عالمه الخاص هناك ما يؤلم فؤاده ويقلقه ألا وهو وضع وطنه وهو تحت وطأة الاستعمار , فأسلوب الأمر الذي استعمله هنا خرج الى غرض الالتماس على سبيل الرجاء, فالشاعر ترك لمخاطبيه وصيته وأمرهم بكتابتها وإعادة قراءتها عليه ليضمن أن مسيرة النضال ستكمل مسيرتها ويتحقق حلمه بعودة الأرض المحتلة الى أصحابها. [1]

نتائج البحث

وقد توصل البحث إلى نتائج منها :

- عرف العرب القدماء ظاهرة التوازي، ولكن ليس كما هو شائع في كتب المحدثين ، فقد كان متشابكاً و متداخلا مع مفاهيم أخرى كالجناس والطباق والتشطير والتناظر، وقسم من القدماء جعله نوعاً من أنواع السجع.
- التوازي يمثل آلية من آليات الإيقاع يبرزها الجناس والسجع والتكرار التام للمفردات والجمل والحروف, فالتوازي التركيبي لوحة فنية تطرزت بالبنية الإيقاعية .
- أوضحت الدراسة أن التوازي التركيبي التام قد أحدث تماثلاً نحوياً بين التراكيب من جهة، ورافدا إيقاعياً من جهة أخرى .
- كشفت الدراسة أن التكرار اللفظي والتقابل والتضاد بين المفردات والجمل، فضلاً عن الايقاع لهم دور كبير في إثراء جمالية التوازي التركيبي.
- شعر تميم البرغوثي كان نموذجاً مثالياً لعرض موضوع التوازي التركيبي فقد برز في قصائده بشكل مكثف وأخذ أنماطاً عديدة , تراوحت بين الجمل الاسمية والفعلية وأساليب نحوية اخرى , وكان تركيزنا في هذا البحث على التوازي التركيبي في الجملة الفعلية الأمرية.
- إن التوازي في شعر تميم لم يكن مجرد تطابق في البناء اللغوي، بل كان أسلوباً ضم بين طياته عواطف واحاسيس الشاعر وما يجيش به قلبه, فقد عبر تميم من خلاله عن ألمه وأحزانه وآماله واستخدمه لايصال أفكاره للمتلقي والتأثير فيه.
- بلغ عدد الجمل الفعلية الأمرية في ديواني تميم (في القدس ومقام عراق) حوالي (١٧) جملة , تراوحت النماذج التي أُختيرت بين التوازي التركيبي التام والجزئي , وكان التوازي التام له النصيب الأوفر .
- بنيت الجمل الأمرية المتوازية على أساس تماثل الأفعال في دلالتها على زمن الأمر, وفي صيغتها ، وعلى توحد الفاعل (الضمير المستتر)، مع وجود ملحقات تعود على الفعل.

([1]) ينظر: التناص في شعر تميم البرغوثي (رسالة ماجستير):44-45.

قائمة المصادر:

- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- أفكار وآراء حول اللسانيات والادب، رومان ياكبسون، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين اللغويين البصريين والكوفيين، كمال الدين ابو البركات الأنباري، وبحاشيته (الانتصاف من الانصاف) لمحمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ-2003م.
- البديع والتوازي، د. عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، ط، 1419 هـ - ١٩٩٩م.
- تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية الناصر ، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط3، ١٩٩٢م.
- جماليات النثر العربي – الفني، طراد الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، الشؤون الثقافية العامة، الموسوعة الصغيرة (٤٤٢)، بغداد – العراق، 2000م.
- الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1385هـ-1965م.
- شرح ألفية ابن مالك، محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م.
- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، قدم له : د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شرح كتاب الحدود في النحو، للإمام عبدالله بن احمد الفاكهي النحوي المكي، تح: د. متولي رمضان احمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة ، ط2، 1414هـ - ١٩٩٢م.
- صحيح سنن النسائي، باختصار السند، صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، مكتبة التربية العربي لدول الخليج – الرياض، ط ١، 1409هـ - ١٩٨٨م.
- في القدس، تميم البرغوثي، دار الشروق، (د.ط)، 2009م.
- في النحو العربي، قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي، ط ٣، 1985م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: د. عبد الحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، ط1، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠3م.
- الكتاب، سيبويه، تح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٨م.
- اللباب في قواعد اللغة والآت الآداب، محمد علي السراح، عني بمراجعته وتنسيقه: خير الدين شمس باشا، دار الفكر، ط1، ١٤٠3 هـ - ١٩٨٣م.

- لسان العرب، لابن منظور، تح: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة ، (د.ط)، (د.ت).
- اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، تر: د.عباس صادق الوهاب، مراجعة: د.يوئيل عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد– العراق، ط1، 1987م.
- مدارات نقدية، في إشكالية النقد والحداثة والإبداع، فاضل ثامر، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – العراق، ط1، 1987م.
- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة – درب الأتراك، ط 2، 1423هـ–2003م.
- المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، مكتبة المدرسة، بيروت – لبنان ، (د. ط)، ١٩٨٢م.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م.
- المفصل في صفة الإعراب، الزمخشري، تح: د.علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993 م.
- مقام عراق، تميم البرغوثي، (د.ط)، 2005م.
- المقدمة الجزولية في النحو، ابو موسى عيد بن عبدالعزيز بن يللبخت الجزولي، تح: شعبان عبدالوهاب محمد، راجعه: د. حامد أحمد نيل، د. فتحي محمد أحمد جمعة، مطبعة أم القرى .
- نحو اللغة العربية، د. محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط2، 1418هـ- ١٩٩٧ م.
- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم ومصطفى آمين، 1413هـ – ١٩٨٢م.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط ٣.
- نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، تر: إبرام الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت – لبنان ، ط 1، ١٩٨٢م.
- والاختلاف، نحو منها جية شمولية، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الهيئة العامة لمكتبة الأسكندرية ، (د.ط)، ١٩٩٠م.
- بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية، د. ابراهيم الحمداني، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، ع13، ٢٠١٢م.
- التراكيب المتوازية في ديوان ابن سناء الملك، د. فتوح أحمد خليل، المجلة العلمية لكلية الآداب بسوهاج، ع31، ٢٠١٠م.

- التوازي في شعر يوسف الصائغ واثره في الايقاع والدلالة، سامح روائد، مجلة يرموك، الأردن، مج16، ع2، 1998م.
- التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني، مجلة فكر ونقد، السنة الثانية، ع (18)، ١٩٩٩م.
- دراسة رمزية لقصيدة (نثر موزون وشعر منشور في حديث الكساء ووحدة الأمة للشاعر تميم البرغوثي)، محمود مسلمي، جامعة طهران/ اللغة العربية وآدابها، إيران ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، ع39، 2018م.
- صورة القدس في شعر تميم البرغوثي (ديوانه " في القدس" أنموذجا)، د. فيصل حسين طحيمر غوادرة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع2، ٢٠١١ م.
- مدخل إلى قراءة النص الشعري، محمد مفتاح، مجلة فصول، مج16، ع1، ١٩٩٧م.
- مستويات التوازي في شعر وضاح اليمن، د. نور الدين العابدين متولي احمد، مجلة بحوث كلية الآداب– جامعة الإسكندرية2020م.
- المستويات الدلالية لنظرية النظم عند عبدالقاهر الجرجاني، د.هدى محمد صالح الحديثي، مج الآداب– جامعة بغداد، ع58، 2002م.
- من اسرار الايقاع في الشعر العربي، د. ثامر سلوم يوسف سلوم، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع19، 1996م.
- من وظائف الصوت وجمالية الإيقاع في النص الشعري الجزائري نماذج من قصيدة "فتاة الطهر" بعد مردف، د. محمد زهار، أ. الصالح القيسي، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، ع20، 2013م.
- أفعال الكلام في قصيدة "مقام عراق" لتميم البرغوثي، شكاوى إيمان، بولخوة ريان، رسالة ماجستير، بإشراف: أ.د. بلخير هشام، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ٢٠٢٢ –٢٠٢3م.
- التصوير الشعري في ديوان "مقام عراق " لـ "تميم البرغوثي "، صدام بن عيسى، رسالة ماجستير، بإشراف أ. د. نعيمة السعدية، جامعة بسكارة، 2018–2019م.
- التوازي التركيبي الصرفي في القرآن الكريم، انصاف عبدالله الحجايا، رسالة ماجستير، بإشراف: أ.د. عادل بقاعين، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة ، ٢٠١٦ م.
- التوازي التركيبي في القرآن الكريم، د. عبدالله خليف خضير عبيد الحياني، رسالة ماجيستير، بإشراف: أ. د. هاني صبري علي ال يونس، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- دراسة أسلوبية لقصيدة "أنا لي سماء كالسماء" لتميم البرغوثي، كنزة علوش وفاطمة قمادي، رسالة ماجستير، بإشراف: أ.د. قادة يعقوب، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند اوكاج – البويرة ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م.

- دلالات أنسجة التكرار وجماليتها في ديوان "في القدس" لتميم البرغوثي– دراسة أسلوبية، صبرية عي، ومريم جابر، رسالة ماجستير، بإشراف: أ.د. يوسف العايب، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي ٢٠٢١ –٢٠٢٢م.
- اللغة الشعرية ودلالتها في ديوان "تميم البرغوثي" دراسة لنماذج مختارة، ناجي دويرة، رسالة ماجستير، بإشراف: إلياس مستادي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر– بسكرة، 2015–2016م.
- ar.m.wikipedia.org
- mawdoo3.com

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Secrets of Arabic, Abu Al-Barakat Al-Anbari, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.
- Ideas and opinions about linguistics and literature, Roman Yakpson, House of General Cultural Affairs, 1990 AD.
- Fairness in matters of disagreement between the Basri and Kufic linguists, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Anbari, and his footnote (Al-Intisaf Min al-Insaf) by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Al-Maktabah Al-Asriya, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Badi' and Al-Tawazil, Dr. Abdul Wahed Hassan Al-Sheikh, Al-Ish'aa Art Library and Press, Egypt, ed., 1419 AH - 1999 AD.
- Analysis of Poetic Discourse, Al-Nasser's Strategy, Muhammad Muftah, Arab Cultural Center, Dar Al-Bayda, 3rd edition, 1992 AD.
- Aesthetics of Arabic Prose - Artistic, Trad Al-Kubaisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, General Cultural Affairs, The Small Encyclopedia (442), Baghdad - Iraq, 2000 AD.
- Al-Haywann, Al-Jahiz, ed.: Abdul Salam Haroun, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 2nd edition, 1385 AH - 1965 AD.
- Explanation of Alfiyyah Ibn Malik, Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Dar Ibn Al-Jawzi, Cairo, 1st edition, 1434 AH - 2012 AD.
- Al-Zamakhshari's commentary on Al-Zamakhshari, Ibn Ya'ish, presented to him by: Dr. Emil Badie Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Explanation of the Book of Limits in Grammar, by Imam Abdullah bin Ahmad Al-Fakihi, Al-Nahwi Al-Makki, ed.: D. Metwally Ramadan Ahmed Al-Damiri, Wahba Library, Cairo, 2nd edition, 1414 AH - 1992 AD.

- Sahih Sunan al-Nasa'i, in brief, the chain of transmission. Its hadiths were authenticated by Muhammad Nasir al-Din al-Albani. Its printing, commenting, and indexing was supervised by: Zuhair al-Shawish, Arab Education Library for the Gulf States - Riyadh, 1st edition, 1409 AH - 1988 AD.
- In Jerusalem, Tamim Al-Barghouti, Dar Al-Shorouk, (ed.), 2009 AD.
- In Arabic grammar, rules and application, Mahdi Al-Makhzoumi, 3rd edition, 1985 AD.
- The Book of the Eye, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, ed.: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Kitab, Sibawayh, ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1988 AD.
- Al-Lubab fi Grammar and Literature Tools, Muhammad Ali al-Sarrah, reviewed and coordinated by: Khair al-Din Shams Pasha, Dar al-Fikr, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
- Lisan al-Arab, by Ibn Manzur, ed.: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hassaballah, Hashem Muhammad al-Shazly, Dar al-Ma'aref, Nile Corniche, Cairo, (ed. i.), (d. t.(.
- Language, Meaning and Context, John Lines, Trans.: Dr. Abbas Sadiq Al-Wahhab, Reviewed by: Dr. Yoel Aziz, House of General Cultural Affairs, Baghdad - Iraq, 1st edition, 1987 AD.
- Critical Orbits, on the Problem of Criticism, Modernity, and Creativity, Fadel Thamer, House of General Cultural Affairs, Baghdad - Iraq, 1st edition, 1987 AD.
- Meanings of Grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Al-Atak Book Manufacturing Company, Cairo - Darb Al-Atrak, 2nd edition, 1423 AH - 2003 AD.

- The Philosophical Dictionary of Arabic, French, English, and Latin Words, Dr. Jamil Saliba, Dar Al-Kitab Al-Lubani, Beirut - Lebanon, School Library, Beirut - Lebanon, (ed.), 1982 AD.
- -Dictionary of Language Standards, by Abu Al-Hasan Ahmed bin Faris bin Zakaria, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (ed.), 1399 AH - 1979 AD.
- Al-Mufassal fi Sifat al-Arab, Al-Zamakhshari, ed.: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, 1st edition, 1993 AD.
- Maqam Iraq, Tamim Al-Barghouti, (d.), 2005 AD.
- Introduction to Grammar, Abu Musa Eid bin Abdul Aziz bin Yalbakht Al-Jazouli, edited by: Shaaban Abdul Wahhab Muhammad, reviewed by: Dr. Hamed Ahmed Neel, Dr. Fathi Muhammad Ahmed Jumaa, Umm Al-Qura Press.
- Educational grammar and application in the Holy Qur'an, Dr. Mahmoud Suleiman Yaqut, Al-Manara Islamic Library, (ed.), 1417 AH - 1996 AD.
- Grammar of the Arabic Language, Dr. Muhammad Asaad Al-Nadari, Al-Maqtabah Al-Asriyya, Sidon - Beirut, 2nd edition, 1418 AH - 1997 AD.
- Clear Grammar in Arabic Grammar, Ali Al-Jarim and Mustafa Amin, 1413 AH - 1982 AD.
- Al-Nahw al-Wafi, Abbas Hassan, Dar Al-Maaref, Cairo - Egypt, 3rd edition.
- The Theory of the Formal Method, Texts of the Russian Formalists, Trans.: Ibram al-Khatib, Moroccan Company of United Publishers, Arab Research Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1982 AD.
- And difference, such as a comprehensive approach, Dr. Muhammad Muftah, Arab Cultural Center, General Authority of the Library of Alexandria, (Dr.), 1990 AD.
- The structure of parallelism in the poem Fath Amoria, Dr. Ibrahim Al-Hamdani, Journal of the College of Basic Education/University of Babylon, No. 13, 2012 AD.

- Parallel compositions in the collection of Ibn Sana al-Mulk, Dr. Fattouh Ahmed Khalil, Scientific Journal of the Faculty of Arts in Sohag, No. 31, 2010 AD.
- Parallelism in the poetry of Youssef Al-Sayegh and its impact on rhythm and connotation, Sameh Rawa'id, Yarmouk Magazine, Jordan, vol. 16, no. 2, 1998 AD.
- Parallelism and the Language of Poetry, Muhammad Kannouni, Thought and Criticism Magazine, second year, issue (18), 1999 AD.
- A symbolic study of the poem (Balanced Prose and Poetry Published in Hadith Al-Kisa and the Unity of the Nation by the poet Tamim Al-Barghouthi), Mahmoud Muslimi, University of Tehran / Arabic Language and Literature, Iran, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon, No. 39, 2018 AD.
- The image of Jerusalem in the poetry of Tamim Barghouti (his collection "In Jerusalem" is an example), Dr. Faisal Hussein Tahimer Gawadra, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, No. 2, 2011 AD.
- An Introduction to Reading Poetic Text, Muhammad Muftah, Fusoul Magazine, Vol. 16, No. 1, 1997 AD.
- Levels of parallelism in the poetry of Waddah Al-Yemen, Dr. Nour El-Din El-Abidin Metwally Ahmed, Research Journal of the Faculty of Arts/Alexandria University.
- The semantic levels of systems theory according to Abdul Qaher al-Jurjani, Dr. Huda Muhammad Saleh al-Hadithi, Faculty of Arts/University of Baghdad, No. 58, 2002 AD.
- Among the secrets of rhythm in Arabic poetry, Dr. Thamer Salloum Youssef Salloum, Yearbook of the College of Humanities and Social Sciences, Qatar University, No. 19, 1996 AD.
- Among the functions of sound and the aesthetics of rhythm in the Algerian poetic text are examples of the poem "The Girl of Purity" after Mirdif, Dr. Muhammad Zahar, A. Al-Saleh Al-Qaisi, Journal of Linguistic Practices, Algeria, No. 2013AD

- Speech acts in the poem “Maqam Iraq” by Tamim Al-Barghouti, Complaints of Iman, Bulkhwa Rayyan, Master’s thesis, supervised by: Prof. Dr. Belkheir Hicham, Faculty of Arts and Languages, Larbi Ben M’hidi University Oum El Bouaghi, 2022-2023 AD.
- Poetic illustration in the collection “Maqam Iraq” by “Tamim Al-Barghouthi”, Saddam bin Issa, master’s thesis, supervised by A. Dr.. Naima Al-Saadia, University of Pescara, 2018/2019 AD.
- Morphological Syntactic Parallelism in the Holy Qur’an, Ensaf Abdullah Al-Hajjaya, Master’s Thesis, supervised by: Prof. Dr. Adel Baqaeen, College of Graduate Studies, Mutah University, 2016 AD.
- Structural parallelism in the Holy Qur’an, Dr. Abdullah Khalif Khudair Obaid Al-Hayani, Master’s thesis, supervised by: A. Dr.. Hani Sabri Ali Al-Younis, College of Education, University of Mosul, 1425 AH - 2004 AD.
- A stylistic study of the poem “I Have a Sky Like the Sky” by Tamim Barghouti, Kenza Alloush and Fatima Qamadi, Master’s thesis, supervised by: Prof. Dr. Qaid Yacoub, Faculty of Arts and Languages, Akli Mohand Oukaj University - Bouira 2021/2022 AD.
- The connotations of the textures of repetition and their aesthetics in the collection “In Jerusalem” by Tamim Barghouti - a stylistic study, Sabriya Ay and Maryam Jaber, Master’s thesis, supervised by: Prof. Dr. Youssef Al-Ayeb, Faculty of Arts and Languages, University of Martyr Hama Lakhdar - El Oued 2021/2022 AD.
- Poetic language and its significance in the collection of “Tamim Barghouti”, a study of selected models, Naji Doueira, master’s thesis, supervised by: Elias Mustadi, Faculty of Arts and Languages, Mohamed Kheidar University - Biskra, 2015/2016 AD
- ar.m.wikipedia.org
- mawdoo3.com